رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 021

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل - 00:02:20

الفقه المهمة التي نناقش فيها ما تيسر لنا من مسائل الفقه التي يحتاجها المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. يسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعاليكم. الله يحيك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:02:40

واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة اهل الاعذار في باب صلاة اهل الاعذار كيف يصلي من عذر شرعا وماذا يسقط عنه وما لا يسقط؟ اخذنا بعضا من هذا في الحلقة الماضية فعلنا ان نبتدأ - 00:03:00

في حلقتنا هذه عن اه المريض والسقيم او عن العاجز ان كان عاجزا ثم قدر على القيام او كان قادرا ثم عجز عن القيام. فكيف يكون ذلك؟ فعلنا ان نبتدأ مع الشيخ من كان قادرا على القيام ثم - 00:03:24

عجز عنه ماذا يفعل اثناء الصلاة؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد اوجب على المؤمنين اداء الصلوات كاملة وافية - 00:03:44

وجعل لها اركانا لا بد من الاتيان باركانها ومن ترك ركنا من اركان الصلاة وهو قادر عليه مع علمه بذلك بطلت صلاته. وهكذا لو كان ناسيا على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:04:02

اما اذا عجز الانسان عن شيء من اركان الصلاة فانه يسقط عنه ذلك الركن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وقد جاء في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه - 00:04:21

ان رجلا به بواسير سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب جاء عند النسائي زيادة فان لم تستطع فمستلقيا - 00:04:39

ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قائما ولما اصابه ما اصاب في قدمه صلى صلى الله عليه وسلم جالسا وامر من وراءه بان يصلوا جلوسا لما ابتدأ الصلاة وهو جالس - 00:04:58

وقد اختلف اهل العلم في الامام اذا صلى جالسا. ماذا يفعل من خلفه فقال طائفة بانهم يصلون قياما وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم استدلوا على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

اه في اخر حياته آآ شاهد ابا بكر يصلي بالناس بعد ان مرض وعجز عن الخروج الى صلاة الجماعة فوجد من نفسه نشاطا خرج اليهم وامر ان يجعل بجوار ابي بكر الصديق - 00:05:41

فكان ابو بكر يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بابي بكر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا عيسى وابو بكر يصلي وهو قائم. قالوا فدل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا - 00:06:00

الناس خلفه قياما وكان هذا في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ناسخا لما سواه وذهب الامام احمد الى ان الامام اذا صلى جالسا فان من خلفه يصلون جلوسا - 00:06:20

وذلك لما ورد في حديث جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به ثم ثم قال فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يصلوا جالسين لما جلس في اثناء صلاته. ولعل الاظهر هو القول - 00:06:37

الثاني. واما واما الحديث الاول فان آآ الصلاة هنا لم تبتدأ حال الامام يصلي جالسا فان ابا بكر صلى قائما. وابتدأ الامام الصلاة وهو قائم. فمن ثم نقول بان الامام اذا - 00:07:03

ابتدأ الصلاة وهو قائم ثم عرضت له علة فصلى جالسا فان من خلفه يصلون قياما لا فيما اذا ابتدأ الصلاة جالسا لنجمع بين هذه الاحاديث والقاعدة عند علماء الشريعة انه اذا امكن الجمع بين الاحاديث المتعارظة بحمل احد الحديثين على محل وحمل - 00:07:23

الاخر على محل اخر تعين ذلك وقدم على القول بالنسخ واما بالنسبة للمصلي اذا صلى آآ قائما لانه قادر ثم عجز عن القيام بعد ذلك فحينئذ يصلي يتم صلاته وهو قاعد. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

لما قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واما اذا قدر العكس فكان الانسان عاجزا عن القيام فابتدأ صلاته قاعدا ثم قدر على القيام فحين اذا يجب عليه ان يعود فيصلي قائما. لان القاعدة الشرعية ان الحكم الشرعي اذا انيط بعلة - 00:08:13

وصف فزال ذلك الوصف فان الحكم يزول. لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. والاذن بالكعود في الصلاة هذا انما كان لوجود عذر وهو العجز. فاذا زال هذا العذر فان الحكم يعود على ما كان عليه من - 00:08:39

بالقيام في الصلاة وهنا مسألة ذكرها فقهاء الشريعة الا وهي ان من ابتدأ صلاته قاعدا لعجزه عن القيام فقرأ فتمكن من القيام فقام هل يجب عليه ان يعيد قراءة سورة الفاتحة او يكتفي بما قرأه سابقا. هذه المسألة موطن - 00:09:00

خلاف بين الفقهاء والاظهر انه يكتفي بقراءته السابقة. لانه قد قرأ في حال اعتبره الشرع واجازه الشرع وجعل قراءته صحيحة ومن ثم فلا سبيل الى الغاء ما تم اعتباره وهو بمثابة من كان عاجزا عن خصال كفارة اليمين. فانتقل الى آآ - 00:09:29

آآ الصيام آآ فلما صام يوما او يومين قدر على الكفارة قدر على الاطعام فانه يجوز له ان ينتقل الى الاطعام ولا يلزمه اعادة آآ ما ابتدأ به من صيام ولا يلزمه اكمال ذلك الصيام آآ السابق - 00:09:59

اذا تقرر هذا فان قاعدة الشريعة ان العبد اذا اتى بالمأمور به على وفق امر الشرع فانه لا طالبوا باعادته متى كان موافقا للصفة الشرعية. وقراءة الفاتحة موافقة لصفة الشرعية فحينئذ يكتفى بقراءة هذا العاجز للفاتحة حال جلوسه ولا يؤمر باعادتها - 00:10:22

ومن المسائل المتعلقة بهذا العجز عن بعض الاركان دون بعض. فحين اذ من عجز عن بعض الاركان سقط طعنه ذلك الركن الذي عجز عنه وادى منه ما يستطيعه. ومن لم ولكن هذا لا يكون - 00:10:52

سبيلا لاسقاط بقية الاركان ايظا من الامور المتعلقة بهذا ان الركن اذا عجز عن بعظه دون جميعه فلا يسقط ما قدر عليه لان القاعدة ان

الميسور لا يسقط بالمعسور. بحديث اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:11:12
مثال ذلك من كان قادرا على الانحناء في الركوع وجب عليه. ولو لم يكن متمكنا من الركوع تمام الركوع هكذا ايضا من من عجز عن بعض اركان الصلاة وقدر على بعضها اتى بما يقدر عليه من اركان الصلاة - 00:11:36
واما بالنسبة للسجود فان من عجز عن السجود على وجهه فانه يسقط عنه السجود ويومئ به واما من عجز عن السجود على يديه فانه لا يسقط عنه السجود. لان عماد السجود هو السجود على الوجه. لان السجود يراد به الخضوع واظهار - 00:11:58
ذل لله جل وعلا وهذا يكون بوضع الوجه في الارض. فهو عماد السجود. فمن عجز عن وظع جبهته على الارظ فانه يسقط عنه السجود. بخلاف من عجز عن وضع بقية اركانه على الارض فان السجود لا يسقط عنه - 00:12:22
نعم حفظك الله واحسن اليك بالنسبة يا شيخ اه صلاة الفريضة اه بعظ الناس لا يستطيع ان يصلي الا على الراحلة اه لخشية خروج الوقت ويكون مجبورا على ان يصلي على الراحلة لكن لا يتمكن من الصلاة اه في مكان يستطيع فيه ان يقوم بجميع اركان الصلاة - 00:12:42
فكيف تكون صلاته اه على هذه المركبة؟ صلاة الفريضة بالنسبة لهذه المسألة من المسائل التي قد تحدث وخصوصا في اسفار الطائرات مثال ذلك عندما يركب الانسان في الطائرة قبيل دخول الوقت - 00:13:04
ولن يصل الا بعد خروج الوقت باننا نطالبه بان يؤدي الصلاة في الوقت. ونقول له ما قدرت عليه من اركان الصلاة فاده. وما عجزت عنه فانه يسقط عنك آآ آآ من كان كذلك يتمكن من القيام والوقوف فنقول يجب عليه ان يقف - 00:13:25
ولكن الركوع قد يعجز عنه خصوصا اذا كان في درجة الظيافة ودرجة الثانية بخلاف من كان في الدرجة الاولى فانه قادر على الركوع فيلزمه واما السجود فان قدر عليه لزمه الاتيان به. وان عجز عنه فانه آآ يجلس على كرسيه ويومئ - 00:13:48
وبالسجود وهكذا ايضا فيما يتعلق بالجلسة بين السجدتين ان قدر على ان يجلس في الارض ولزمه وان لم يقدر جلس على كرسي وهذا بالنسبة لمن كان في مثل هذه الحال عاجزا عن اداء اركان الصلاة. مثل - 00:14:11
ايضا من يركب في الحافلات خصوصا في مواسم الازدحام ولا يتمكن الراكبون من النزول اما بسبب الازدحام الشديد آآ بحيث تكون الحافلة بجوار الحافلة ولا يتمكنون من فتح الابواب او لان الحافلة تسير آآ بسرعة حسب - 00:14:33
انظمة السير او لان قائد المركبة يريد ذلك ولا يمكن من معه من اه آآ الصلاة في الارض فحينئذ يجوز للراكبين ان يصلوا على مقاعدهم متى عجزوا عن اقناع قائد - 00:14:55
المركبة بالوقوف واداء الصلاة آآ على الارض وبالنسبة للقبلة ان تمكن هؤلاء من التوجه الى القبلة في جميع صلواتهم فانه يتعين عليه فهذا هو المتعين. وذلك لان الله جل وعلا امر بالتوجه الى القبلة في اه اثناء الصلاة. فان عجزوا عن - 00:15:17
توجهي للقبلة فقال طائفة لابد من التوجه ويتوجهون على كل حال لان آآ الراكب على مثل هذه المركبة يتمكن من التوجه الى القبلة فلزمه لان هذه فريضة والفريضة لابد فيها من التوجه الى القبلة. وقال اخرون - 00:15:42
بانه يتوجه الى القبلة في اول صلاته وبعد ذلك يتوجه الى جهته المعتادة لانه يخشع بذلك في آآ صلاته واما بالنسبة للجماعة فاذا تمكن راكب هذه المركبات من ان يصلوا جماعة يصلي بهم احدهم فانهم يصلون جماعة وبذلك - 00:16:02
لكي يعظموا اجرهم ولو لم يتمكنوا من بعض اركان الصلاة يكون المقدم منهم اماما لهم يصلي بهم واذا عجزوا عن الجماعة صلوا فرادى. ولو عجز بعضهم عن الجماعة وقدر بعضهم الاخر - 00:16:28
صلى من قدر على الجماعة هذه الصلوات جماعة ومثله ايضا بالنسبة للصلاة في السفن. الصلاة في السفينة. الاصل ان السفن واسعة. وحين اذ يتمكن الناس من نداء الصلوات فيها وهم قيام وآآ يسجدون ويركعون في صلواتهم. هذا هو الاصل لكن قد يكون هناك سفن - 00:16:48
صغيرة وقوارب ويخشى الانسان من فوات الوقت وقد يخشى من اه غرقه اذا صلى قائما فحينئذ لا حرج عليه في ان يصلي جالسا. اذا كان في قارب وخشي انه اذا صلى قائما ان آآ يغرق - 00:17:13

هذا القارب فحين اذ يصلي جالسا على حسب حاله ولا يؤمر بالقيام على الصحيح من اقوال اهل العلم ومن المسائل المتعلقة بهذا مسائل ما لو كان الناس في السيارة والحافلة وكان - 00:17:33

هناك امطار شديدة ولا يتمكنون من النزول من الحافلة فانهم حينئذ يصلون على الحافلة على حسب حالتهم والاولى ان توجه الحافلة الى جهة القبلة ليتمكن من فيها من التوجه الى القبلة في اثناء صلواتهم - 00:17:54

فاذا فرغوا من الصلاة عادوا الى طريقهم وبذلك يكونون قد توجهوا الى القبلة في اثناء صلواتهم ومثل هذا ايضا ما لو كان هناك امطار شديدة او كانت الارض آآ رطبة لا يتمكنون من - 00:18:14

اداء الصلوات فيها ونحو هذا من المسائل المتعلقة بهذا ان من كان قادرا على النزول من السيارة لكنه يعجز من الركوب فيها مرة اخرى فهذا يجوز له ان يصلي في على راحلته على سيارته ومركوبه ولا حرج عليه في مثل هذا. لان العجز عن الركوب - 00:18:34

عذر يبيح للانسان ان يصلي وهو في الراحلة فتسقط عنه حينئذ بعض اركان الصلاة ومثل هذا ايضا من خشي ان تفوته الرفقة خشي ان تفوته رفقته. اذا كان في السيارة خشي ان آآ يسير اصحاب الرائحة اصحاب الحافلة ويتركوه - 00:18:59

فحينئذ يصلي في في حافلته ومثل هذا ما لو كان هناك مجموعة سيارات في وقت خوف وهم يخشون ولذلك يسير بعضهم بجوار بعض. فلو وقف لاداء الصلاة لادى ذلك الى ان تفوته رفقته - 00:19:26

فنقول صلي على حسب حالك على راحلتك على سيارتك ولا نلزمه في هذه الحال بالنزول من سيارته لان الشريعة قد جاءت بعذر المكلف اذا كان يترتب عليه مفسدة عظيمة من مثل هذه - 00:19:45

مفسدة ان يصلي على الراحلة. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء صلى على الراحلة صلاة الفريضة لما كان هناك وحل في الارض. فدل هذا على جواز الصلاة على الراحلة - 00:20:05

ومن المسائل المتعلقة بهذا ما لو كانت هناك سفن متعددة وآآ ارادوا ان يصلوا جماعة فحينئذ نقول يصح ان يصلوا بجماعة واحدة ولا يلزم هم ان تكون كل سفينة مستقلة جماعة لوحدها يصلي من في الامام امامهم ويصلي من في - 00:20:22

جميعا خلفه يقتدون به فتكون صلاة واحدة. نعم. اسمه سبقت لنا يا شيخ هذه المسألة من ناحية عدم اتصال الصفوف. نعم هنا السفن اذا كانت متقاربة قلنا بانها متصلة. تقدم معنا ان الصواب انها اذا كانت متقاربة فهي متصلة - 00:20:48

نعم وانه اذا آآ لم يكن هناك آآ فارق وشاسع جاز ان يصلي بعضهم مع بعض ولو كانوا في متعددة هذا الذي تقدم معنا. طيب هل هذا ينبني عليه مسائل منها؟ يعني بعض من يسكنون بجوار الحرم مثلا او جوار المساجد يقولون ما بينا وبين الصفوف الحرم شيء - 00:21:08

اذا اتصلت او لم يوجد الا فاصل آآ لا يعد آآ كثيرا في العرف فان صلاة الجماعة جائزة. مثال هذا قد يكون هناك جعل لممر بين الصفوف فنقول هذا الممر الذي يكون للارجل ليس فاصلا - 00:21:28

تجد بعض اه الشرط يجعلون ممرات لمرور اه من اه يريد المرور بين جماعات المصلين لئلا يقع هناك مثل هذا الممر لا يعد آآ فاصلا. وتكلمنا في حينه ما لو كان هناك مجرى نهار تجري فيه السفن او طريق تجري فيه - 00:21:50

السيارات وذكرنا انه اذا لم يكن في اعراف الناس كثيرة فانه لا يعد فاصلا لان آآ الصلاة تعتبر اه جماعة والناس يعتبرون مجتمعين. ايه لكن اذا كان الفرق بينه وبينهم ادوار سكنية. كونه في الدور الخامس ويريد ان - 00:22:10

يتم بالامام ويرى الصفوف. نعم هذه مسألة الصلاة بعلو. اذا وصلت واذا وصل المصلون الى اسفل عمارته. هم. وهو يراه حينئذ نقول اتصلت الصفوف يبقى عندنا مسألة العلو المأموم هنا اعلى من الامام والصواب من اقوال الفقهاء انه يجوز ان - 00:22:30

ان يكون المأموم في طابط اعلى من الامام وانه لا حرج في ذلك. وذكرنا ان الخلاف فيما اذا انفرد امام في محل لوحده ليس معه مصل. اما اذا كان معه جماعة يصلون معه فلا حرج في مثل هذا. طبعا بشرط - 00:22:50

رؤية بالنسبة لمن كان خارج المسجد. الاشتراط اتصال الصفوف. والرؤية محل خلاف بين الفقهاء. نعم يعني لو سمع لو سمعهم يكبرون يكبر معهم لو ما رأهم لا بد من اتصال الصفوف. اذا اتصلت الصفوف الامام ما رأى المأمومين. رؤية - 00:23:10

المأموم عندنا شرطان. هم. اتصال والرؤية. جميل. والرؤية لا تشترط ان تكون في جميع اركان الصلاة. هم. لو مثلا رآهم وهم وعند حال الوقوف فقط اجزاء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجزته والناس يقتدون به فكانوا يشاهدونه اذا قام ولا - 00:23:30

تشاهدونه اذا جلس او سجد. طيب يا شيخ بالنسبة للاسف نختم الحلقة بالنسبة ما رجحت يا شيخ قضية نتوجه للقبلة وهو في راحلة ذكرت يا شيخ من بعض العلماء يقول يتوجه في كل آآ صلاته كلما انحرفت المركبة يتوجه الى القبلة - 00:23:50

وذكرت القول الاخر انه يكفي في بداية الصلاة انه يتوجه للقبلة حتى يحصل على خشوعه وراحته في اثناء الصلاة الباقية. فايهما ترجح يا شيخ؟ الصواب في هذا ان المصلي على الراحلة الفريضة يلزمه ان يتوجه الى القبلة في كل صلاته متى قدر على ذلك. اما اذا - 00:24:09

فانه لا بأس ان يصلي الى الجهة التي اه يتوجه اليها. مثال هذا في الطائرة لا يمكن ان يوجه اه طائرة الى جهة قبلته. لكن اذا كانوا في السيارة يتمكنون من مخاطبة قائد السيارة ليوجه السيارة الى جهة القبلة. فيفرق بين هذه - 00:24:29

المسألة وهذه الاصل وجوب التوجه الى القبلة. لا يترك الا للعجز عنه طيب وين توجه داخل السيارة بدون توجه السيارة هو بنفسه توجه حينئذ توجه الى القبلة. هم. ينحرف هو. نعم. توجه الى القبلة. نعم. نكون بهذا اكتفينا بهذا القدر في هذه الحلقة - 00:24:49

نشكر لشيخنا الشيخ سعد بن ناصر الشثري على ما قدم من حل اشكالات وسؤالات حول هذا الباب الذي يستفاد منه. اسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. كما اثني بالشكر لكم متابعينا عبر قناة ابن عثيمين في كل مكان في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه نسأله - 00:25:07

سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم ممن استمع القول فاتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:27

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:48

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:15

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:26:45

اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:27:05